

إلى أحكام الدين تقيه مما خالطها من شوائب الابتداع في عقائدها وعباداتها ونظمها ومساوماتها وإن أفتتح تحقيقاً لهذه الآمال المسلم أن يؤلف لجامعة كبار العلماء مكتب على دائم ، وأن يعمل لهذا المكتب مكان معين معروف شأن كل هيئة رسمية أو غير رسمية من الهيئات التي تعمل لأغراض خاصة

أما مهمة هذا المكتب بعد إنشائه فهي ما يأتي :

(أ) معرفة ما تهاجم به الأديان عامة ، والدين الإسلامي خاصة في عصرنا الحاضر ، والرد عليه رداً كافياً مقنعاً بأسلوب ملائم لطريقة البحث الحديث

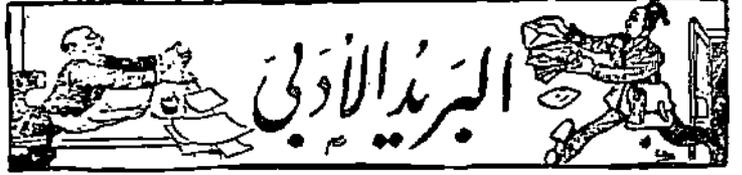
(ب) بحث ما يحصل فيه الاختلاف بين علماء العصر من جهة أنه بدعة يجب تركها أو ليس كذلك ، ووضع الأصول الكافية بتمييز ما هو بدعة مما ليس بدعة ، والعمل على نشر كل ذلك ليرجع إليه الناس ، وتنقطع به أسباب الفتنة والنزاع بين المسلمين وقد سبق للأزهر في عهد فضيلة الأستاذ الأكبر شيخه الحالي أن فكر في تأليف لجنة مشتركة من الأزهر ووزارة الأوقاف مهمتها القيام بهذه الناحية ، وألفت اللجنة قماً برئاسة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ إبراهيم حمروش عضو جامعة كبار العلماء ، وسارت اللجنة في عملها شوطاً بعيداً قاربت به النهاية

(ج) العمل على وضع مؤلف يحتوي على بيان ما في كتب التفسير المتداولة من الإسرائيليات التي دسّت على التفسير وأخذها الناس على أنها من معاني القرآن ، والتي لا يدل على صحتها نقل ولا يؤيدها عقل ، وهذا يشبه ما قام به رجال الحديث من تجريد الأحاديث الموضوعية في كتب خاصة يرجع إليها الناس

(د) إصدار الفتاوى في الاستفتاءات التي ترد من المسلمين في جميع الأقطار إلى مشيخة الجامع الأزهر

وقد فكرت مشيخة الأزهر الجليلة الحالية في هذا الشأن منذ سنة ١٩٣٦ وألفت لجنة برئاسة أحد أعضاء جامعة كبار العلماء هو المنفور له فضيلة الأستاذ الشيخ حسين والي - طيب الله ثراه - ثم أسندت رياستها من بعده إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير للشيخ محمد عبد اللطيف الفحام وكيل الجامع الأزهر وعضو جامعة كبار العلماء

(هـ) بحث المعاملات التي جرت وتجد في العصر الحاضر



اقترح مرفوع الى جماعة كبار العلماء

رفع حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمود شلتوت عضو جماعة كبار العلماء إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ورئيس جماعة كبار العلماء اقتراحاً جليل الفائدة ، مبارك الأثر ، يتصل بتنظيم جهود الجماعة وتوفير إنتاجها ؛ وقد نظرت الجماعة الموقرة في هذا الاقتراح بجلستها المنعقدة في اليوم الخامس عشر من شهر شوال سنة ١٣٦٠ ثم قررت تأليف لجنة من بعض أعضائها لبحثه وتبديده طريق تنفيذه برئاسة حضرة صاحب الفضيلة المفتي الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم

ويسرنا أن نسجل هذا الاقتراح الهام على صفحات الرسالة ، لأنه دليل على اتجاه حسن ظلال رجواته ودعواته إليه وهذا نص الاقتراح :

« إن هيئة كبار العلماء ركن مهم من أركان الإصلاح في الأزهر ، بل القدوة التي يجب بلوغها منكم ليعود إليه أولئك الفقهاء المحققون ، والمحدثون النفاة ، والفسرون المظلمون ، والفقهاء البلاء ، والمؤرخون الصادقون ، وأهلصلاح والنقي »
« إن هيئة كبار العلماء هي التي يرجى منها أن تكون قاج الجامعة الأزهرية ، ومن أهلها أن يكونوا أساطين العلم وحفاظ الشريعة ، ومقوى لنة القرآن لترك الضمير الواجفة إلى علمهم ، وتهدأ النفوس الراجفة بهديهم وإرشادهم ، وتطمئن قلوب المؤمنين لقيامهم حفاظاً ليقين ، وحراساً على شريعة النبي الأمين »

بهذه المبارات الواضحة حددت لجنة إصلاح الأزهر المؤلفة في سنة ١٩١٠ من المنفور لها عبد الخالق ثروت باشا وأحمد تقي زغلول باشا ، وصاحب المدرسة إسماعيل صدق باشا أطال الله بقاءه ، الغرض من جماعة كبار العلماء ، وآمال الأمة الإسلامية فيها

ولم تزل الأمة الإسلامية ناظرة إلى هذه الجماعة الموقرة ، ترقب منها أن تكون مصدر خير لها في دينها ودنياها . ترقب منها أن تعمل على إعلاء كلمة الله ، ونشر ثقافة الإسلام وحياتها بما يقويها ، ويدفع عنها فائلة المعتدين . ترقب منها أن ترشدها

من جهة حكم الشريعة فيها حتى يظهر للناس سمة صدر هذه الشريعة ، وقدرتها على تلبية حاجات الناس في مختلف التصور (و) : تنظيم طرق الوعظ والإرشاد والاتصال بالهيئات الممدة لتلك كوزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الإسلامية في مختلف الأقطار وقد نصت على هذه اللجنة الإصلاح التي أشرنا إليها سابقاً بقولها :

« ومنها — تربية هيئة كبار العلماء — تتألف لجنة تنسيق الوعظ والإرشاد ووضع قواعده »

كما عني بها قانون تنظيم الجامع الأزهر الذي وضع في عهد فضيلة الأستاذ الأكبر شيخه الحالي إذ يقول في المادة السادسة عشرة منه ما نصه :

« مادة ١٦ : توضع جماعة كبار العلماء نظام الدعوة والإرشاد وتصدره إلى الجهة المختصة لتنفيذه » (١)

(ز) : للتغيب عن الكتب المنفذة في مختلف العلوم والعمل على إحيائها وإخراجها إخراجاً علمياً متقناً والأزهر أجدر الهيئات وأقدرها على الاضطلاع بهذا العمل والوصول به إلى ما يرجى له من النجاح

(ح) : الإشراف على مجلة الأزهر والعمل على توجيهها في طريق نخدم به الحركة الفكرية الإسلامية ، وتبرز به ثقافة الكليات الثلاث

هذا هو اقتراحى أضمه أمانة أمام جماعة كبار العلماء للنظر فيه بما أعتقد أنه جدير به من العناية والاهتمام ، حتى يتم إقراره وتنفيذه والله يتولانا جميعاً بهدائه وتوفيقه محمد شلتوت

عضو جماعة كبار العلماء
ووكيل كلية الشريعة

مؤتمراً الأوربان في لندن

عقد في لندن المؤتمر الدولي للمقائد ، والنرض من هذا المؤتمر الذي رأسه السيد فرنسيس يونجهزبند هو نشر روح الأخاء بين بني البشر من طريق الأديان والتفاهم المتبادل بين مختلف المقائد وقد أذيع أن في لنية إرسال كتب ورسالات إلى زعماء الأديان غير المسيحية يطلب إليهم فيها إبداء موافقتهم على المبدأ الذي حوته قواعد السلام الخمس التي وضعا للبايا منذ سنتين

(١) قانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٣٦ إعادة تنظيم الجامع الأزهر

وقد أرسلت كتب إلى فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ المراخي شيخ الجامع الأزهر في القاهرة ، وإلى الزعماء الدينيين في بلاد العرب وتركيا والشرق الأوسط عامة ، وإلى الزعماء المسلمين والهنود والبوذيين في الهند وبورما والشرق الأقصى

وقد حضر الشيخ حافظ وهبه وزير الملكة السعودية المفوض في لندن اجتماع المؤتمر في الأسبوع الماضي ، وخطب في نهاية الاجتماع الأستاذ يوسف على الذي كان في وقت ما مندوباً عن

الهند في عصبة الأمم والعميد السابق لكلية الإسلامية في لاهور ، فتحدث عن قواعد السلام التي يوحاها مؤتمر الأديان المختلفة

وعقب ارفضاض الاجتماع أفضى السيد فرنسيس يونجهزبند إلى مندوب وكالة الأنباء العربية بمحدث قال فيه : « لقد تلقيت من فضيلة الشيخ المراخي مرتين ترحيباً صادقاً بذكورة المؤتمر ومحبيداً طيباً لمقدمه ، ونحن على يقين من تأييده التام لفكرة التفاهم بين مختلف المقائد وتأزرها للوقوف في وجه العدوان القائم عليها جميعاً . ويعني أن فضيلته هو أحد الذين يقدرون للقيمة الروحية قبل أي شيء سواها »

وبهذه المناسبة نذكر أن قواعد السلام الخمس التي ألفت إليها تلك الرسائل هي : ١ - حق الأمم جميعاً في أن تعيش مساك تحت ظل السلام ٢ - الاتفاق المتبادل على نزع السلاح ٣ - توافر الوسائل المذلة لمراجعة المعاهدات التي تحوى مساكاً أو ظلماً في حق أي شعب من الشعوب ٤ - الاعتراف بمقوق جميع الأقليات ٥ - ضرورة توفر حسن النية إذا أريد حقاً للتراضى على سلام مقيم

وفاء موريس ليبلان

توفي للكاتب الفرنسي موريس ليبلان المشهور بقصصه عن أرسين لوبين في مدينة برينيان

وقد ولد هذا للكاتب في سنة ١٨٦٤ فيكون قد توفي عن ٧٧ عاماً ؛ وهو أول للكاتب الفرنسيين الذين اختصوا بكتابة الروايات البوليسية . وقد اشتهر بابتداعه شخصية أرسين لوبين بطل رواياته . ومما يجدر ذكره أن الحكومة الفرنسية عينت موريس ليبلان في اللجنة التي عهد إليها تحقيق قضية ستانيسكي المروفة ، وحدث مقتل المستشار برنس . ومن مؤلفاته : أرسين لوبين الخمس الطريف ، أرسين لوبين ضد شرلوك هولمز ، الثلث الذهبي ، جرائم أرسين لوبين الثلاث ، أنياب النمر ... الخ